

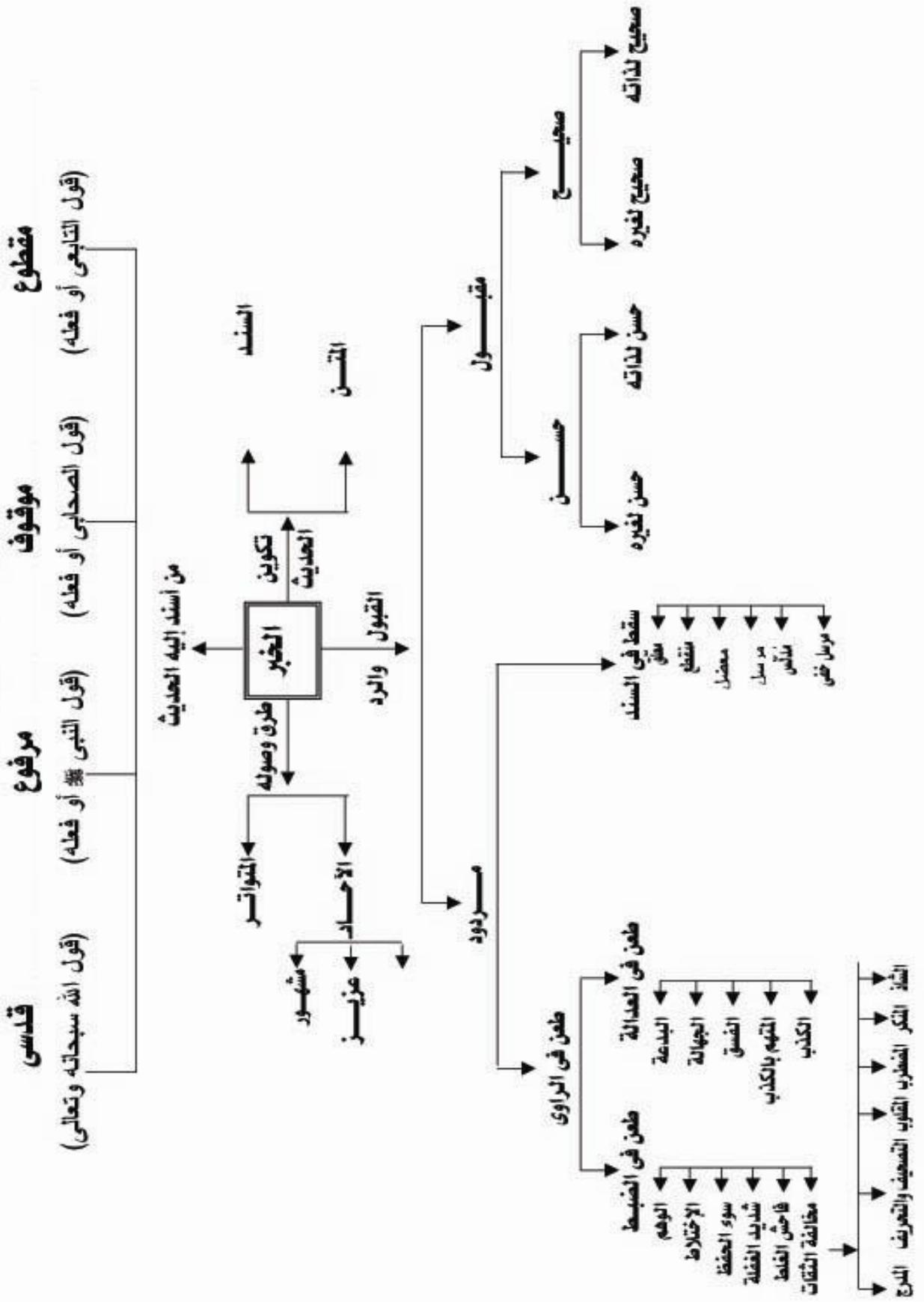
المختصر المفيد في مصطلح الحديث

جمعة وترتيب

عادل عبد السلام الأنصاري
(ابو عبد الرحمن)

حقوق الطبع غير محفوظة
فمن أراد طبع الكتاب أو تصوييره وتوزيعه فلا مانع وله جزيل الشكر والثواب
قال رسول الله ﷺ «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» رواه مسلم

خريطة مصطلح الحديث



مُتَكَلِّمًا

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد

فإن اصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

لقد من الله عليّ بفضله وجوده وكرمه ويسر لي كتابة هذا الكتاب (المختصر المفيد في مصطلح الحديث).

واستعنت بالله وعزمت على أن يكون كتاباً مختصراً جامعاً شاملاً لكل التعريفات والقواعد العامة المستخدمة بين أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين، مع ضرب الأمثلة وشرح التعريفات وحرصت على أن يكون مرتباً ترتيباً يسهل حفظه وتعلمه وتعليمه.

فقسمت الحديث إلى أربع أشياء:

- ١- باعتبار تكوينه
- ٢- باعتبار من أسند إليه
- ٣- باعتبار طرق وصوله إلينا
- ٤- باعتبار القبول والرد

وقصدت بهذا الكتاب أن يكون مرحلة أولى لتعليم مصطلح الحديث، وفهم ألفاظ العلماء وحكمهم على الحديث من حيث القبول والرد

فأحاديث النبي ﷺ هي المصدر التشريعي بعد القرآن، فمن الواجب على العلماء وطلبة العلم معرفة الأحاديث الصحيحة من الضعيفة في المسائل العملية والإعتقادية، وذلك بدراسة مصطلح الحديث

وأرجو من الله أن يتقبل ذلك العمل ويجعله زخراً لي يوم القيامة وينفع به المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه وجزا الله خيراً كل من طبع هذا الكتاب ونشره بين المسلمين.

قال رسول الله (ﷺ) "من دل على خير فله مثل اجر فاعله" رواه مسلم

أبو عبد الرحمن
عادل عبد السلام الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم
المختصر المفيد في مصطلح الحديث

تقسيم الحديث:

- ١- باعتبار تكوينه ٢- باعتبار من أسند إليه ٣- باعتبار طرق وصوله إلينا
٤- باعتبار القبول والرد

١- (تكوين الحديث)

- ٢- السند: هو سلسلة الرجال الموصلة للمتن.
٣- المتن: هو ما انتهى إليه السند من الكلام (نص الحديث)

٢- (من أسند إليه الحديث)

١) الحديث القدسي: هو ما نقل إلينا عن النبي ﷺ وأضافه إلى رب العزة عز وجل.

مثال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَالٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » (١)

الحديث القدسي: لا يتعبد به ولا يشترط فيه التواتر، وليس بمعجز في ذاته، ولم يتحدى الله به الخلق وهذا بخلاف القرآن، فالقرآن يتعبد به، ويشترط فيه التواتر، ومعجز في ذاته، وتحدى الله به الخلق

٢) الحديث المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

٣) الحديث الموقوف: هو ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.

الصحابي: هو من لقي النبي مسلماً ومات على الإسلام.

الحديث الموقوف قد يأخذ حكم الرفع: عند الحالات التالية:

أ) أن يقول الصحابي (أمرنا بكذا - نهينا عن كذا - من السنة كذا)

ب) أن يقول الصحابي الذي لم يعرف بالأخذ عن أهل الكتاب قولاً لا مجال للإجتihad فيه مثل: (الإخبار عن الأمور الغيبية - الثواب والعقاب - أهوال القيامة - الملاحم والفتن - أخبار الأمم السابقة)

ج- أن يفعل الصحابي ما لا مجال للإجتihad فيه مثل: (صلاة بعض الصحابه ﷺ لصلاة الكسوف، رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ رُكُوعَيْنِ)

(٤) **الحديث المقطوع**: هو ما أضيف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل التابعي: هو من لقي صحابياً مسلماً ومات على الإسلام.

التابعون قسمان:

الأول: كبار التابعين: كسعيد بن المسيب، وقيس بن أبي حازم، وعبيد الله بن عدي بن الخيار، وهؤلاء أكثر روايتهم عن الصحابة رضي الله عنهم.

الثاني: صغار التابعين: كأبي حازم سلمة بن دينار، ويحيى بن سعيد، وهؤلاء أكثر روايتهم عن التابعين.

الحديث المقطوع قد يأخذ بعض الاحكام: عند الحالات التالية:

(أ) إذا قال التابعي "أمرنا بكذا" فالأمر هنا الصحابي لأن التابعي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه فالحديث يسمى موقوفاً.

(ب) قد توجد قرينة ترفعه إلى الصحابي، فيسمى موقوفاً.

وقد توجد قرينة ترفعه للنبي، فيسمى مرفوعاً، ويكون مرسلًا.

(ج) قد يطلق لفظ الموقوف على المقطوع ولكن مع قيد، كقولهم: موقوف على عطاء، أو وقفه معمر على همام، أو وقفه فلان على مجاهد.

(د) قد يكون الحديث المقطوع صحيحاً، أو ضعيفاً، أو حسناً، والمقطوع وإن صح لا يحتج به.

٣- (طرق وصوله إلينا)

أولاً: المتواتر:

تعريفه: هو ما رواه عدد كثير في كل طبقة من طبقات السند، تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، ويكون مستند خبرهم الحس، كقولهم: (سمعنا، أو رأينا).

١- **التواتر اللفظي:** هو ما تواتر لفظه ومعناه (كحديث من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) (١) رواه بضع وسبعون صحابياً.

٢- **التواتر المعنوي:** هو ما تواتر معناه دون لفظه (كرفع اليدين في الدعاء ورد في نحو مائة حديث في أحوال مختلفة كل حال لم يبلغ حد التواتر، والقدر المشترك بينهم رفع اليدين في الدعاء.

ثانياً: الأحاد:

تعريفه: هو ما لم يجمع شروط المتواتر.

وحديث الأحاد: منه الصحيح والحسن والضعيف، وهو ثلاثة انواع

١- المشهور: هو ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة من طبقات السند بحيث لا يصل لحد التواتر.

ومعلوم ان كل اسناد يتكون من طبقات، فإن كانت أقل طبقة بها ثلاثة من الرواه، فهو المشهور

مثال: عن ابي هريرة وعائشة وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن النبي ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » (١)

فلم يروى هذا الحديث إلا هؤلاء الصحابة الثلاثة، والصحابة أول طبقة في السند.

تنبيه: يوجد حديث مشهور على ألسنة الناس وهو (المشهور غير الاصطلاحى) وربما يكون هذا الحديث المشهور لا سند له أو له سند واحد أو أكثر من سند.

٢- العزيز: هو ما رواه اثنان فى أقل طبقة من طبقات السند.

مثال: عن ابي هريرة وانس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » (٢)

فلم يروى هذا الحديث إلا ابي هريرة وانس رضي الله عنهما.

٣- الغريب: هو ما رواه واحد فى اقل طبقة من طبقات السند.

مثال: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » (٣)

فلم يروى هذا الحديث عن النبي إلا عمر بن الخطاب، ولم يروه عن عمر إلا علقمة، ولم يروه عن علقمة إلا محمد بن ابراهيم، ولم يروه عن محمد إلا يحيى بن سعيد، ثم تواتر عن يحيى فرواه أكثر من مائتين

١- رواه البخاري والطبراني والبيزار.

٢- رواه البخاري

٣- متفق عليه

٤- (الحديث المقبول)

أولاً: الصحيح لذاته:

تعريفه: هو الحديث الذي اتصل سنده برواية العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شنوذ ولا علة.

- ١- اتصل سنده: أي سلم اسناده من سقط.
- ٢- عدالة الراوى: هي ملكة تحمله على التقوى والمروءة وعدم الكذب.
- ٣- ضبط الراوى: هي ملكة الحفظ (ضبط صدر - ضبط كتاب)
- ضبط صدر: هو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.
- ضبط كتابة: هو صيانتة لديه منذ أن سمعه وصححه إلى أن يؤدي منه.
- ٤- عدم الشنوذ: والشاذ هو ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه.

مخالفة الثقة:

مثل أن يأتي راو ثقة بزيادة خالف الثقات، أو خالف من هو أوثق منه، إما في السند أو في المتن، فيكون الحديث شاذاً، أي (ضعيفاً).

مثال:

حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك" (١).

هذا الحديث رواه حماد بن سلمة عن أيوب الخستياني متصلاً.

وروى هذا الحديث ثقات عن أيوب الخستياني على الإرسال.

وهم حماد بن زيد، واسماعيل بن عليّة، وعبد الوهاب الثقفي.

(عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل، ويقول: اللهم هذه قسمتي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك) (٢).

١ - حديث شاذ، رواه حماد بن سلمة موصولاً، ورواه الثقات على الإرسال وحماد ثقة تغير حفظه بآخره، رواه احمد، ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابو داود والبيهقي

٢ - حديث مرسل رواه الطبري في تفسيره سورة النساء آية (١٢٩)

(حدثنا إسماعيل بن عليّة عن أيوب عن أبي قلابة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه.....) (١)

(حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه.....) (٢)

فحماد بن سلمة ثقته تغير حفظه بآخره، خالف من هو أولاً منه، فروايته شاذة.

٥- عدم العلة: وهي السبب الخفي القادح في صحة الحديث.

مثل: وصل حديث مرسل، أو وقف حديث مرفوع، أو دخول سند في سند آخر، أو وهم واهم، وغير ذلك.

ويعرف العلة الخفية العلماء الحاذقون بكثرة الممارسة والخبرة وجمع الطرق والمقارنة وعلمهم بالرجال وغير ذلك، ولهم مؤلفات في هذا الفن، تعرف بها الأحاديث المعلولة مثل: (علل ابن أبي حاتم - علة الدارقطني - العلة المتناهية لابن الجوزي - العلة الصغير والعلل الكبير للترمذي العلة ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل - وغير ذلك من الكتب)

فائدة

١- قد يطلق بعض العلماء على الحديث انه معلول ويريدون بالعلة أمراً ظاهراً، كطعن في عدالة الراوي أو سقط في السند (علة ظاهرة).

٢- قد يطلق بعض العلماء على الحديث انه صحيح معلول ويريدون بالعلة أنها غير قادحة (علة غير قادحة).

٣- حكم العمل بالحديث الصحيح: وجوب العمل به عند جميع علماء اهل السنة في الأحكام والعقائد سواء كان متواتراً أو آحاداً.

الرموز التي يرمز بها لراوى الحديث الصحيح:

١- ثقة ٢- ثقة ثقة ٣- ثقة حجة ٤- ثقة ثبت

٥- ثقة متقن ٦- ثقة فقيه ٧- أوثق الناس ٨- حجة

٩- إمام ١٠- قول بن معين (ليس به بأس) أو (لا بأس به) يعنى ثقة.

ثانياً: الحسن لذاته:

١- حديث مرسل رواه الطبري في تفسيره سورة النساء آية (١٢٩) ورواه ابن ابى شيبة رقم (١٧٥٤٠)

٢- حديث مرسل رواه الطبري في تفسيره سورة النساء آية (١٢٩)

تعريفه: هو الحديث الذي اتصل سنده برواية العدل الذي خف ضبطه إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

مثال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدٌ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنه) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السُّحْرِ زَادَ مَا زَادَ » (١)

هذا حديث حسن، لأن عبید الله بن الاخنس صدوق، وباقي الرواة ثقات.

فائدة

- ١- قد يطلق بعض العلماء لفظ الحسن على الحديث الحسن لغيره، أو الغريب، أو الضعيف ويقصدون حسن المعنى، ويعرف هذا بالقرائن.
- ٢- الحسن عند الأمام الترمذی: هو الحسن لغيره، والصحيح عنده: هو الصحيح لذاته والحسن لذاته
- ٣- عند الأمام أحمد: الحديث إما صحيح وإما ضعيف، والضعيف نوعان: ضعيف لا يحتج به، وضعيف يحتج به (الحسن لغيره)
- ٤- حكم العمل بالحديث الحسن: وجوب العمل به عند جميع الفقهاء

الرموز التي يرمز بها لراوى الحديث الحسن:

- ١- صدوق. ٢- صدوق يهيم، أو صدوق له أوهام. ٣- صدوق يخطئ.
- ٤- لا بأس به، أو ليس به بأس، بخلاف ابن معين فإنه يقصد بهذا اللفظ ثقة.
- ٥- محله الصدق، أو إلى الصدق ما هو.
- ٦- أو صدوق إن شاء الله، أو أرجو أنه لا بأس به، أو ما أعلم به بأسا.
- ٧- صالح الحديث.

ثالثاً: الصحيح لغيره:

تعريفه: هو الحسن لذاته إن عضد بالشواهد والمتابعات التي مثله أو اقوى منه.

- ١- المتابعات: هو أن يتابع الراوى راو آخر على شيخه أو على من فوق شيخه، والصحابى واحد، فإن هذا السند متابع للسند الأول، فإن كانت المتابعة لشيخ الراوى تسمى متابعة تامة، وإن كانت المتابعة لمن فوق شيخ الراوى تسمى متابعة قاصرة.

١ - حديث حسن رواه أبو داود رقم (٣٩٠٧) ورواه أحمد وابن ماجه والبيهقى فى الكبير وابن ابى شيبة والطبرانى فى المعجم الكبير

مثال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال حدثنا زيد بن أكرم الطائي قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول كان مما حفظنا عن رسول الله: « أن الرقى والتمايم والتولة من الشرك » (١)

هذا حديث صحيح لغيره، رواه قيس بن السكن عن بن مسعود بسند حسن، ثم جاء حديث آخر عن زينب بنت جحش عن بن مسعود بنفس المعنى، وبسند حسن، فكان حديث زينب متابعا لحديث قيس فأصبح صحيح لغيره

٢- **الشواهد:** هو أن يأتي حديث آخر عن صحابي آخر بنفس اللفظ أو المعنى.

مثال: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَجِبْتُ مِمَّنْ يَتَقَدَّمُ الشَّهْرَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ » (٢).

هذا الحديث ضعيف لضعف محمد بن حنين، ولكن جاءت روايات بنفس المعنى في الصحيحين، فصار حديث محمد بن حنين حسنا لشواهده
رابعاً: الحسن لغيره :

تعريفه: هو الحديث الضعيف خفيف الضعف إن عضد بالشواهد والمتابعات.

مثال: عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : "رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا مَا رَأَاهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي: لَقَدْ خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِي لَهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا صَبِي أَصَابَهُ بَلَاءٌ ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلَاءٌ يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ مَا أُدْرِي كَمْ مَرَّةً فَقَالَ : " نَاوَلِينِيهِ " فَرَفَعْتَهُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلْتَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ ، ثُمَّ فَغَرَّاهُ فَفَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْسَأُ عَدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ : الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَأَخْبَرِينَا مَا فَعَلْتَ ، قَالَ : فَذَهَبْنَا ، وَرَجَعْنَا فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَعَهَا شِيَاةٌ ثَلَاثٌ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ صَبِيكَ فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ ، وَاجْتَرَزَ هَذِهِ الْغَنَمُ قَالَ : أَنْزَلَ خَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرَدَ الْبَقِيَّةَ ... (٣)

١ - حديث صحيح لغيره رواه الطبراني في المعجم الأوسط رقم (١٤٤٢) ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه

٢ - حديث حسن لغيره رواه النسائي رقم (٢١٣٧)

٣ - حديث حسن لغيره فكل طرق هذا الحديث فيها ضعف ولكن يحسن بمجموعها رواه أحمد رقم (١٨٠١٣) ورواه ابن أبي شيبة ، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل، ولهذا الحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله ، وفيه قصة الغلام، وحديث جابر لا يخلو من ضعف ولكن يشهد لهذا الحديث

هذا الحديث حسن لغيره، رواه عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة بسند ضعيف، ولكن تابعه عبد الله بن حفص وعبد الله بن يعلى بن مرة والمنهال بن عمر عن يعلى بن مرة رضي الله عنه، وكذلك له شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه بنفس المعنى، وكل هذه المتابعات والشواهد ضعيفة، ولكن ضعف ينجبر، فصار الحديث حسن لغيره (حسن بمجموع طرقه)

أ- شروط جبر الحديث الضعيف:

- ١- أن يكون غير شديد الضعف.
- ٢- أن يكون توبع بغيره أو له شاهد.
- ٣- لم يخالف من هو اقوى منه.
- ٤- الروايات المعضدة له مثله فى المعنى.
- ٥- أن يحصل غلبة الظن للباحث بقوة الحديث من مجموع الطرق الضعيفة.
- ٦- ألا يكون المتن فى اثبات فرض أو تحريم شئ وليس لأصله شاهد من رواية الثقات.
- ٧- ألا يكون الحديث المعضد له شديد الضعف.

ب - شروط العمل بالحديث الضعيف:

- ١- أن يكون الحديث خفيف الضعف
- ٢- أن يكون الحديث فى الترغيب والترهيب بشرط أن يكون العمل ثابت بدليل صحيح.
- ٣- ألا يثبت واجباً أو مستحباً أو حراماً أو مكروهاً، بل يكون فى فضائل الأعمال.
- ٤- لا بد من اظهار ضعف الحديث.

قال الإمام بن تيمية: (ولا يجوز أن يعتمد فى الشريعة على الأحاديث الضعيفة التى ليست صحيحة ولا حسنة ولكن احمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا أن يروى فى فضائل الاعمال ما لم يعلم انه ثابت اذ لم يعلم انه كذب وذلك أن العمل إذا علم انه مشروع بدليل شرعى وروى فى فضله حديث لا يعلم انه كذب جاز أن يكون الثواب حقاً، ولم يقل أحد من الأئمة أنه يجوز أن يجعل الشئ واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع، وهذا كما أنه لا يجوز يحرم شئ إلا بدليل شرعى، لكن إذا علم تحريمه وروى حديث فى وعيد الفاعل له ولم يعلم أنه كذب جاز أن يرويه، فيجوز أن يروى فى الترغيب والترهيب ما لم يعلم أنه كذب، لكن فيما علم أن الله رغب فيه أو رهب منه بدليل آخر غير هذا الحديث المجهول حاله (١).

ت - الحديث الذي ينجبر:

- ١- رواية المدلس إن عنعن ٢ - مراسيل كبار التابعين ٣ - رواية سئ الحفظ
 ٤- رواية مجهول الحال ٥- رواية المختلط ٦- ما فيه انقطاع يسير(١)
 ٧- رواية الضعيف خفيف الضعف

ث - الرموز التي يرمز بها للضعيف الذي ينجبر:

- ١- ليس بالقوى ٢- لين الحديث ٣- اختلف فيه
 ٤- سيئ الحفظ ٥- لا يحتج به ٦- ضعيف الحديث
 ٧- مقبول(عند ابن حجر) ٨- مستور أو مجهول الحال ٩- صالح الحال
 ١٠- فيه مقال ١١- فيه ضعف ١٢- ليس بذلك
 ١٣- ليس بحجة ١٤- ليس بالمتين ١٥- لين
 ١٦- تعرف وتنكر ١٧- ليس بالحافظ ١٨- مقارب الحديث

ج - الحديث الذي لا ينجبر:

- ١- رواية الكذاب ٢- رواية المتهم بالكذب ٣- رواية الفاسق
 ٤- رواية شديد الغفلة ٥- رواية فاحش الغلط ٦- مراسيل صغار التابعين
 ٧- رواية من حكم عليه العلماء بالشذوذ والنعارة ٨- رواية مجهول العين

ح - الرموز التي يرمز بها للضعيف الذي لا ينجبر:

- ١- متروك الحديث ٢- ذاهب الحديث ٣- واهى الحديث ٤- مجهول العين
 ٥- ضعيف جداً ٦- كذاب ٧- متهم بالكذب ٨- ساقط
 ٩- منكر الحديث ١٠- هالك ١١- وضاع ١٢- دجال

٥- (الحديث المردود)**(١) السبب الأول: سقط في السند**

١- لأن الإنقطاع قد يكون بأكثر من راو، أما اليسير فسقوط راو

السقط في السند: هو انقطاع في سلسلة السند بسقوط راو أو أكثر عمداً من بعض الرواة أو عن غير عمد، من أول السند أو اثناؤه أو آخره، ويكون السقوط إما ظاهراً أو خفياً

أولاً: السقط الظاهر :

١- المعلق:

هو ما حذف من مبتدأ إسناده راو أو أكثر ولو إلى آخر السند.

مثال: قال البخاري في صحيحه وَقَالَ عُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : وَكَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٌ فَجَعَلَ يَحْثُوا مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتَهُ وَقُلْتُ : وَ اللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إني محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة قال فخليت عنه إلى أن قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما أنه قد صدقك وهو كذوب) تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة ؟ قَالَ لَا قَالَ « ذَاكَ شَيْطَانٌ » (١)

البخاري لم يسمع من عثمان بن الهيثم، ولكن بينه وبين عثمان راو وهو: إبراهيم بن يعقوب، ذكره النسائي في السنن الكبرى، فهذا الحديث من معلقات البخاري

٢- المنقطع:

هو ما سقط من وسط اسناده راو أو أكثر ليس على التوالي.

مثال: عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وفي جسمه ضعف وإن وليتموها عمر فقوي أمين لا يخاف في الله لومة لائم وإن وليتموها علياً فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم » (٢)

هذا الحديث منقطع، لأن الثوري لم يسمعه من أبي إسحاق إنما سمعه من شريك عنه.

٣- المعضل:

هو ما سقط من اسناده راويان أو أكثر على التوالي.

١ - حديث سنده صحيح رواه البخاري معلقاً رقم (٢٣١١)، ورواه النسائي في السنن الكبرى متصلاً

٢ - حديث ضعيف ضعفه الإمام الذهبي، أخرجه الحاكم رقم (٤٦٨٥) وأخرجه أيضاً: الخطيب

مثال: عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لِمَمْلُوكٍ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ » (١)

هذا الحديث معضل، لأن بين مالك وابي هريرة محمد بن عجلان، وأباه

٤- المُرْسَلُ:

هو ما اضافته التابعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

مثال: عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ » (٢)

هذا الحديث مرسل لأن عطاء بن يسار من التابعين لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

فائدة

- ١- المنقطع عند المتقدمين يشمل كل انواع السقط، وكذلك بعضهم يسمى ابهام الراوى منقطعاً، لجهالة حاله وعينه
- ٢- قد يطلق بعض العلماء عبارة (حديث معضل) ويقصدون بها حديثاً باطلاً، أو شديد النكارة، أو منقطعاً أو مرسلًا

كيف يعرف السقط فى السند؟

- أ- جمع طرق الحديث والمقارنة بينها.
- ب-التنصيص: هو إما من إمام عارف بعدم السماع أو من الراوى نفسه.
- ت-العلم بالتاريخ: قد يكون صريحاً بتحديد السن، أو بالقرائن المساعدة : كقول بن معين (سعيد بن ابى عروبة لم يسمع من مجاهد، لأن قتادة لم يسمع من مجاهد، فكيف يسمع سعيد).
- ث-صيغ الأداء النافية للسمع : كقول الراوى (حدثت - أخبرت - بلغنى - نبأت - قيل لى).
- ج- ألا يأتى الإسناد بين الراوى وشيخه إلا معنعناً ثم نقف على أن الراوى ربما أدخل واسطة بينه وبين شيخه، فى احاديث اخرى، فهذه قرينة تدل على انه ربما اسقط الواسطة.

ثانياً: السقط الخفى:

- ١ - حديث صحيح رواه مالك رقم (١٨٠٦) ورواه مسلم
- ٢ - حديث صحيح رواه مالك مرسلًا رقم (٢٧) ورواه أيضاً متصلاً ورواه البخارى ومسلم

١- **التدليس:**

هو إخفاء عيب السند وتحسين ظاهره.

(١) **أنواع التدليس:**

١- **تدليس الإسناد:** هو أن يروى عن لقيه وسمع منه شيئاً لم يسمعه منه موهماً أنه قد سمعه منه.

مثال: ما أخرجه الحاكم بسنده إلى علي بن خشرم قال: كنا عند سفيان بن عيينة فقال: قال الزهري (ابن شهاب) كذا.... فقليل له: أسمعت منه هذا؟ قال حدثني به عبد الرزاق عن معمر عنه. (١).

ويدخل في تدليس الإسناد، تدليس القطع والسكوت، وتدليس العطف:

أ- **تدليس القطع والسكوت:** هو أن يقول الراوى حدثنا أو سمعت ثم يسكت ثم يقول (هشام بن عروة أو الأعمش أو....) موهماً انه سمع منه وليس كذلك.

ب- **تدليس العطف:** وهو أن يروى عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ واحد، فيقول: حدثنا فلان وفلان، وهو لم يسمع من الثاني

مثال: قال الإمام السيوطي: ثم زاد شيخ الإسلام تدليس العطف ومثله بما فعل هشيم فيما نقل الحاكم والخطيب: ان أصحابه قالوا له نريد أن تحدثنا اليوم شيئاً لا يكون فيه تدليس فقال خذوا ثم أملى عليهم مجلساً يقول في كل حديث منه حدثنا فلان وفلان ثم يسوق السند والمتن فلما فرغ قال هل دلست لكم اليوم شيئاً قالوا لا قال بلى كل ما قلت فيه وفلان فإني لم أسمعه منه (٢).

٢- **تدليس الصيغ:** هو أن يذكر الراوى صيغة التحمل عن شيخه على غير ما تواضع عليه أهل الإصطلاح.

مثال: أن يصرح بالإخبار في الإجازة، أو بالتحديث في الوجادة، أو يقول حدثنا وبنوى حدث قومنا أو أهل قريتنا، وغير ذلك.

قال بن حجر: يقول مثلاً (حدثنا وبنوى حدث قومنا أو أهل قريتنا ونحو ذلك)

٣- **تدليس التسوية:** هو اسقاط ضعيف بين ثقتين قد سمع احدهما من الآخر.

وذلك في اثناء السند كله

مثال: الوليد بن مسلم، فكان يحذف شيوخ الأوزاعي الضعفاء ويبقى الثقات، فقليل له في ذلك؟ فقال أنبل الأوزاعي أن يروى عن مثل هؤلاء، فقليل له فإذا روى عن هؤلاء

١ - الباعث الحديث (النوع الثاني عشر: المدلس)

٢ - تدريب الراوي - السيوطي

وهم ضعفاء، احاديث مناكير، فأسقطتهم انت وسيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضعف الأوزاعي، فلم يلتفت الوليد إلى ذلك القول. (١)

٤- تدليس الشيوخ: هو الاتيان باسم الشيخ أو كنيته على خلاف المشهور به، تعمية لأمره والوقوف على حاله.

مثال: قال: ابن الصلاح: (ابو بكر الخطيب الحافظ البغدادي) يروي في كتبه عن أبي القاسم الأزهري وعن عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي وعن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي والجميع شخص واحد من مشايخه .

وكذلك يروي عن الحسن بن محمد الخلال وعن الحسن بن أبي طالب وعن أبي محمد الخلال والجميع عبارة عن واحد . ويروي أيضا عن أبي القاسم التنوخي وعن علي بن المحسن وعن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي وعن علي بن أبي علي المعدل والجميع شخص واحد . وله من ذلك الكثير والله أعلم. (٢)

٥- تدليس البلدان: أن يأتي الراوي باسم مكان موهماً أنه في مكان آخر.

مثال: أن يقول الراوي المصري حدثني فلان بالأندلس وأراد موضعاً بالأسكندرية، أو موضعاً بالقاهرة اسمه الأندلس

(٢) حكم أهل العلم على حديث المدلس إن عنعن:

- ١- القبول مطلقاً ما دام ثقة ولم يتبين أنه دلس أم لا: وهو قول (بن حزم)
- ٢- الرد مطلقاً إن لم يصرح بالسماع: وهو قول (الشافعي - ابن حبان - الخطيب)
- ٣- النظر إلى القرائن: وهو قول (الشيخان (البخاري ومسلم) - أحمد - ابن معين - ابن المديني - يعقوب - بن سفيان - أبو حاتم - أبو خزيمة - ابن عبد البر) وهو القول الراجح.

(٣) القرائن التي يحكم بها على المدلس إن عنعن:

- ١- هل الراوي يدلس على الإطلاق أم يدلس عن شيوخ بعينهم؟
فإن كان يدلس عن شيوخ معينين، فلا تقبل عنعنته فيهم.

- ٢- هل الراوي لا يدلس إلا عن ثقة أم على كل أحد؟

١ - الباعث الحثيث (النوع الثاني عشر: المدلس)

٢ - مقدمة بن الصلاح

إن كان يدلّس عن ثقة معروف قبلت منه العنونة، وإن كان هذا الثقة غير معروف لا تقبل منه العنونة ويعدّ مبهماً

٣- هل روى عنه من عرف بالتشدد في الأخذ ممن عرف بالتدليس أم لا؟

تقبل عنونة المدلس إن كان الذي روى عنه متشددًا في الأخذ من المدلسين فقد كفاك مؤنة تدليسه

مثال: عن شعبة أنه قال: "كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق السبيعي وقتادة" (١).

٤- هل الراوى دلّس عن شيوخ أكثر من ملازمتهم وصحبتهم والرواية عنهم؟

تقبل العنونة منه في شيوخه الذين صاحبهم وأكثر الرواية عنهم

٥- هل الراوى مكثّر من الرواية مقل من التدليس أم العكس؟

إن كان مكثراً من الرواية مقلّاً من التدليس تقبل كل أحاديثه لكثرة الأحاديث الصحيحة التي يرويها: وهو قول (يعقوب بن شيبة - علي بن المديني)

(٤) كيفية التعامل مع المدلس:

١- إن كان التدليس تدليس الشيوخ ننظر إلى أسماء مشايخ هذا الراوى ونحدد اسم الشيخ الذي يدلّس عنه.

٢- إن كان التدليس تدليس تسوية فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع إلى نهاية السند.

٣- إن كان التدليس لا سقط فيه فلا تضره العنونة، مثل (تدليس الشيوخ - تدليس البلدان - تدليس الصيغ).

٤- إن كان التدليس تدليس الإسناد ينظر إلى القرائن التي يحكم بها على المدلس إن عنعن

(٥) الأسباب الحاملة على التدليس:

١- كون الشيخ مجروحاً.

٢- توهم علو السند.

٣- الاستكثار من مشايخه.

٤- كون الراوى أكبر سناً من الراوى عنه.

٥- كثرة الرواية عنه فلا يحب الإكثار من ذكر اسمه على صورة واحدة.

١ - معرفة السنن والآثار للبيهقي

(٦) المشهورين بالتدليس:

- ١- تدليس الشيوخ: (عطية العوفى - الخطيب البغدادي - أبو بكر بن مجاهد المقرئ - ابن الجوزي).
- ٢- تدليس التسوية: (بقية بن الوليد - الوليد بن مسلم).
- ٣- تدليس الإسناد: (قتادة - الأعمش - أبو إسحاق السبيعي - أبو الزبير المكي)
- ٤- من لم يوصف بذلك إلا نادراً: (كحيى بن سعيد الأنصاري).
- ٥- من لم يدلس إلا عن ثقة: (كابن عيينة).
- ٦- من قلّ تدليسه وأخرج له الشيخان لإمامته وقلة تدليسه: (كالثوري)
- ٧- من كثرتدليسه عن الضعفاء والمجاهيل: (بقية بن الوليد).
- ٨- من كان ضعيفاً ثم دلس: (كابن لهيعة)

٢- الإرسال الخفي:

هو أن يروى الراوى عن من لقيه أو من عاصره ولم يلقه، فيروى عنه شيئاً لم يسمعه منه، بغير قصد الإهام

مثال: عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدين راغب في الآخرة وفي جسمه ضعف وإن وليتموها عمر فقوي أمين لا يخاف في الله لومة لائم وإن وليتموها علياً فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم)(١).

هذا الحديث ظاهره متصل ولاكنه منقطع، فسفيان الثوري لم يسمعه من أبي إسحاق ولكن سمعه من شريك عن أبي إسحاق.

قال ابن الصلاح: (ولم يسمعه الثوري أيضاً من أبي إسحاق إنما سمعه من شريك عن أبي إسحاق) (٢).

والإرسال الخفي لا يعرفه إلا العلماء المتقنون لهذا الفن.

(١) كيف يعرف الإرسال الخفي:

- ١- نص الراوى نفسه
 - ٢- نص الأئمة على عدم السماع
- (٢) عند اختلاف الأئمة على السماع ينظر إلى القرائن الآتية:

١- رواه الحاكم في المستدرک رقم (٤٦٨٥) ذكره الكامل في الضعفاء

٢- مقدمة ابن الصلاح

- ١- بعد المسافة بين الراوى وشيخه، وبصفة خاصة إن كان الراوى غير معروف بالطلب والرحلة
- ٢- أن يكون الراوى لم يسمع ممن هو أقرب إليه من هذا الشيخ، أو لم يسمع ممن هو أشهر وأعرف من هذا الشيخ، أو لم يسمع ممن عاش بعد الشيخ من أهل العلم، فيكون من باب أولى لم يسمع من هذا الشيخ
- ٣- أن يكون هناك راو آخر أكثر طلباً ورحلة أو أقرب إلى ذلك الشيخ، ولم يسمع منه، فيكون من باب أولى أن هذا الراوى لم يسمع منه
- ٤- أن تجيئ رواية عن هذا الراوى يصرح فيها بالسماع

(٢) السبب الثانى: طعن فى الراوى

أولاً: الطعن فى العدالة:

١- البدعة:

لغة: هى كل ما جاء على غير مثال سابق

اصطلاحاً: هى كل ما أحدث في الدين على خلاف ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه من عقيدة أو عمل.

حكم رواية المبتدع:

تقبل روايته بشروط:

(ألا تكون البدعة مكفرة - وألا ياتى برواية تؤيد مذهبه - وألا يستحل الكذب)

مثال: محمد بن فضيل بن غزوان، روى له (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي النسائي - ابن ماجه).

قال عنه الذهبي: ثقة شيعى، وقال عنه ابن حجر: صدوق عارف روى بالتشيع.

٢- الجهالة:

وهى ألا يعرف عن الراوى تجريح ولا تعديل.

(أ) مجهول العين:

هو من ذكر اسمه ولم يرو عنه إلا راو واحد ولم يوثق.

مثال: حدثنا محمد بن الفيض حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء حدثني أبي محمد بن سليمان عن أبيه سليمان بن بلال عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: لما دخل عمر بن الخطاب الجابية سأل بلالاً أن يقدم الشام ففعل ذلك..... ثم إن بلالاً رأى في منامه النبي ﷺ وهو يقول له: (ما هذه الجفوة يا بلال أما ان لك أن تزورني.....) (١)

قال الحافظ ابن عبد الهادي: " هذا شيخ لم يعرف بثقة وأمانة ولا ضبط وعدالة، بل هو مجهول غير معروف بالنقل ولا مشهور بالرواية ولم يرو عنه غير محمد بن الفيض روى عنه هذا الأثر المنكر " (٢)

(ب) مجهول الحال (أو المستور):

هو من روى عنه اثنان فأكثر ولم يوثق.

فمن روى عنه اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم، ولكنّه لم يثبت من أحدٍ توثيقه ولا تعديله فمجهول الحال

مثال ١: عن عبيد الله بن المغيرة عن منقذ مولى سراققة عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال لعثمان: (إذا ابتعت فاكتل وإذا بعته فكل) (٣).

منقذ بن قيس المصري، مجهول الحال روى عنه أكثر من اثنين ولم يوثق

قال عنه بن حجر العسقلاني: مجهول الحال (٤)

مثال ٢: أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ قَتَادَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ شَيْبَانَ الْبَغْدَادِيُّ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَدَّثْنَا فَحَضَرَتْ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَامَ فَصَلَّى بِنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ تَلَبَّبَ بِهِ وَرَدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَشَرِبَ ثُمَّ شَرِبَ فَقَالُوا: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مَاءُ زَمْزَمَ وَقَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاءُ زَمْزَمَ لَمَّا شَرِبَ لَهُ» (٥)

١ - تاريخ دمشق لابن عساکر

٢ سلسلة الأحاديث الواهية - من موقع ملتقى أهل الحديث والأثر

٣ - سنن الدارقطني وسنن البيهقي الكبرى

٤ - تعليق التعليق

٥ - حديث ضعيف: لجهالة احمد بن اسحاق بن شيان، ولضعف معاذ بن نجد، واعل الحديث ابن حجر العسقلاني في

تلخيص الحبير فقال: ولا يصح عن ابراهيم بن طهمان إنما سمعه من ابن المؤمل، رواه البيهقي في السنن الكبرى رقم (٩٧٦٧).

(ت) المبهم:

هو من لم يسم اسمه نحو (رجل - شيخ - أهل هذا الحي - ثقة)

مثال: عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ أَنَّ شَيْخًا حَدَّثَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ فَقَالَ « هِيَ صَلَاةٌ بَعْضُهَا شَفْعٌ وَبَعْضُهَا وَثْرٌ » (١).

قال عنه بن حجر العسقلاني: رجاله ثقات إلا أن فيه راويا مبهما (٢).

(ث) المهمل:

أن يذكر الراوي اسم شيخه دون تمييز كأن يقول (حدثني محمد أو أبو محمد) دون أن ينسبه.

مثال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حَيَّةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ أَدُلُّو الدَّلُو بِتَمْرَةٍ وَأَشْتَرِطُ أَنَّهَا جَلْدَةٌ. (٣).

فالمهمل: كقوله حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

حكم رواية المجهول

١. الرد مطلقاً وهو مذهب الجمهور

٢. الخلاف في قبول راية المجهول إنما تكون في من دون الصحابة لأنهم كلهم عدول

٣. الرواه الذين احتج بهم الشيخان أو احدهم يكتسبون التوثيق الضمني وترفع عنهم الجهالة، وإن لم ينص أحد على توثيقهم

قال الشيخ الألباني في أرواء الغليل: وأما الراوي عنه أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي فلم أعرفه وهو من شرط الخطيب البغدادي في (تاريخه) ولم أره فيه فلا أدري أهو مما فاته أم وقع في اسمه تحريف في نسخة البيهقي فهو علة هذه الطريق عندي وكذلك روى هذا الحديث الإمام أحمد برقم (١٥٢٣٠) وابن ماجه والبيهقي عن جابر ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَاءٌ زَمَزَمٌ لِمَا شَرِبَ لَهُ » من حديث عبد الله بن المؤمل، وعبد الله بن المؤمل قال عنه ابو داود: منكر الحديث، وقال بن حجر: ضعيف الحديث

وكذلك روى هذا الحديث الدارقطني برقم (٢٧٧٢) عن ابن عباس ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَاءٌ زَمَزَمٌ لِمَا شَرِبَ لَهُ إِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي بِهِ شَفَاكَ اللَّهُ وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِشَبْعِكَ أَشْبَعَكَ اللَّهُ بِهِ وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِقَطْعِ ظَمِّكَ قَطَعَهُ وَهِيَ هَزْمَةُ جِبْرِيلَ وَسُفْيَا اللَّهِ إِسْمَاعِيلَ » قال عنه الألباني حديث باطل موضوع

وكذلك روى هذا الحديث الفاكهي في اخبار مكة برقم (١٠٤٢) عن معاوية ﷺ موقوفاً قال: « زمزم شفاء، هي لما شرب له » وفي سننه محمد بن إسحاق الصيني ذكره أبو حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل: انه كذاب

١ - رواه احمد رقم (٢٠٤٥٤) ورواه الترمذي وضعفه الألباني

٢ فتح الباري

٣ رواه ابن ماجه رقم (٢٥٤١)

٤. لا يلزم من تجهيل أحد الأئمة لراو أن يكون مجهولاً فقد يعرفه غيره ويوثقه
٥. قول أبي حاتم عن رجل (أنه مجهول) يشمل مجهول الحال والعين
٦. من عادة الأئمة ألا يطلقوا لفظ مجهول إلا على المجهول المطلق الذي لا يعرف، وإن كان يجهل حاله يقول: مجهول عندي أو لا أعرف حاله
٧. جميع من ضعّف النساء إنما ضعّفهنّ للجهالة

٣- الفسق:

الفاسق هو: المُجَاهِرُ بِارْتِكَابِ الْمَعَاصِي، وترك الأوامر

مثال: حدثنا أبو عمارة المستملى أحمد بن محمد بن مهادى حدثنا محمد بن الضو بن الدلهمس حدثنا عطف بن خالد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: "ربيع أمتى العنب والبطيخ" (١)

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، ومحمد بن الضو كان كذابا مجاهرا بالفسق، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به (٢)

حكم رواية الفاسق

١. يرد حديثه ويسمى منكراً
٢. حديث فاحش الغلط، وشديد الغفلة، والضعيف إن خالف الثقات، يسمى منكراً

٤- المتهم بالكذب:

هو الذي لا يروى الحديث إلا من جهته ويكون مخالفاً للقواعد العامة أو يعرف بالكذب في كلامه، ولم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي.

مثال: حدثنا العباس بن عمران الغزي حدثنا أحمد بن جمهور القرقيساني حدثنا علي بن المديني عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً (إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام كلها وما من سهل ولا جبل ولا شيء إلا يستعيد بالله من يوم الجمعة) (٣)

قال السيوطي: وأحمد بن جمهور متهم بالكذب (٤)

١- الموضوعات لابن الجوزي

٢- الموضوعات لابن الجوزي

٣- الأئمة المصنوعة في الأحاديث الموضوعية - السيوطي

٤- الأئمة المصنوعة في الأحاديث الموضوعية - السيوطي

حكم رواية المتهم بالكذب

- ١- يرد ويسمى حديثه متروكاً
- ٢- الحديث المتروك: هو الحديث الذي في اسناده متهم بالكذب
- ٣- قد يطلق العلماء لفظ المتروك ويقصدون المنسوخ، أو حديث الفاسق، أو شديد الغفلة، أو فاحش الغلط (أى متروك العمل به) يعنى لا يعمل به

٥- الكذب:

الكذب فى حديث النبي ﷺ: هو أن يروى الراوى عن النبي ﷺ ما لم يقله، أو لم يفعله، أو ما لم يقره، متعمداً لذلك

مثال: حدثنا محمد بن يحيى بن رزين المصيبي حدثنا عثمان بن عمر بن فارس حدثنا كههمس عن الحسن عن أنس مرفوعاً (كل ما في السموات والأرض وما بينهما فهو مخلوق غير الله والقرآن.....)(١)

قال السيوطي عن هذا الحديث: موضوع آفته محمد بن يحيى بن رزين قال ابن حبان دجال يضع (٢)

(١) حكم رواية الكذاب:

- ١- ترد ويسمى حديثه موضوعاً
- ٢- الحديث الموضوع: هو الحديث المكذوب والمفتري عمداً على النبي ﷺ

(٢) كيف يعرف الوضع فى الحديث:

(أن يقر بالوضع - إذا انفرد كذاب بحديث - ركاكة اللفظ - ركاكة المعنى مخالفة الكتاب والسنة مع عدم امكان الجمع - مخالفة العقل السليم مع عدم قبول التأويل - المبالغة فى الثواب العظيم على الفعل الصغير - المبالغة فى الوعيد الشديد على الأمر اليسير)

(٣) الأسباب الحاملة على الوضع

- ١- الزندقة والطعن فى الدين.
- ٢- التعصب سواء كان (لبدعة - لمذهب - لجنس).
- ٣- الجهل كمن يرغب الناس فى الخير فيكذب على النبي ﷺ.

١- الأئمة المصنوعة في الأحاديث الموضوعة - السيوطي

٢- الأئمة المصنوعة في الأحاديث الموضوعة - السيوطي

- ٤- قصد التكسب وطلب المال.
٥- التقرب للحكام.
٦- قصد الاشتهار.

٤) الرواه الذين وقع في حديثهم الكذب:

- ١- قوم تعمدوا الكذب على النبي ﷺ
٢- قوم رووا الخطأ وهم لم يعلموا (فاحش الغلط - شديد الغفلة - المختلط)
٣- قوم رووا عن كذابين وضعفاء وهم يعلمون فدلسوا عليهم.

ثانياً: الطعن في الضبط:

١- الوهم:

هو أن يروى الراوى حديثاً على سبيل التوهم، فيصل الإسناد المرسل، أو يرفع الأثر الموقوف، ونحو ذلك.

مثال: قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان.

ثنا محمد بن الأزهر ثنا قبيصة عن سفيان عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: (إن لي حلياً وأن زوجي خفيف ذات اليد وأن لي بني أخ أفيجزي عني أن أجعل زكاة الحلي فيهم قال نعم) (١)
قال الدارقطني: والحديثان وهم والصواب عن إبراهيم عن عبد الله مرسلًا موقوفًا.... وقال ابن القطان في "كتابه": وروى هذا قبيصة بن عقبة وإن كان رجلاً صالحاً فإنه يخطئ كثيراً وقد خالفه من أصحاب الثوري من هو أحفظ منه فوقه (٢)

حكم رواية الذي يهم:

يقبل حديثه، والوهم يؤثر في ضبط الراوى إن كثر منه

٢- الإختلاط:

هو من فسد عقله لكبر سنه أو لعارض، فكان غير منضبط في أقواله وأفعاله.

العارض مثل: (سرقة مال - احتراق كتب - موت ولد - وغير ذلك)

مثال: سعيد بن ابى عروبة.

١- سنن الدارقطني

٢- نصب الراية - الزيلعي

قد اختلط في آخر عمره، روى له البخارى ومسلم ما كان قبل الإختلاط.

قال الذهلي: عن عبد الوهاب الخفاف: خولط سعيد سنة ثمان وأربعين، وعاش بعدما خولط تسع سنين وقال الأجرى، عن أبى داود : كان سعيد يقول فى الاختلاط : قتادة عن أنس، أو أنس عن قتادة (١)

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَكَذَبُوا فِي طَوَى مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ « يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَيَسْرُكُمُ أَنْكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا » قَالَ فَقَالَ عَمْرُؤُا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ » . قَالَ قَتَادَةُ أَحْيَاهُمْ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَنَقِيمَةً وَحَسْرَةً وَنَدْمًا (٢).

حكم رواية المختلط:

- ١- يقبل ما رواه قبل الإختلاط.
- ٢- لا يقبل ما رواه بعد الإختلاط.
- ٣- يقبل ما رواه بعد الإختلاط إن كان الراوى عنه معروفًا بالتحرى فلا يأخذ منه إلا الصواب.

٣- سوء الحفظ:

سيئ الحفظ: هو ما رُجِحَ جانب خطئه على جانب أصابته.

حكم رواية سيئ الحفظ:

- ١- من غلب عليه سوء الحفظ. يرد حديثه.
- ٢- من غلب ضبطه واعتراه الوهم اليسير. يقبل حديثه.
- ٣- من كان ضابطاً لكتابه غير ضابط إذا حدث من حفظه. يقبل ما روى من كتابه.
- ٤- صحيحاً فى بعض الشيوخ وضعيفاً فى بعض. يقبل ما روى عن شيوخه الذين صح حديثه عنهم.

١- تهذيب التهذيب - ابن حجر

٢- رواه البخارى رقم (٣٩٧٦) ورواه مسلم

٥- صحيحاً في بعض البلدان دون بعض
يقبل ما روى عن أهل البلد التي صح حديثه عنهم.

مثال: معمر بن راشد

قال ابن حجر العسقلاني عن معمر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته
عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة (١).

قال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط (٢).

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى.

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى بن معين يقول:
إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل
الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم (٣).

٤- شديد الغفلة:

هو الراوى الذى لا يعرف بكذب، ولكن غلب عليه البلاهة وعدم الفطنة،
بحيث أنه لا يميز الصواب من الخطأ في مروياته، فإن لئن تلقن (توضع له
أحاديث فيحدث بها) أو يقول سمعت وهو لم يسمع ظناً منه أن ذلك جائز.

مثال: ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن يزيد ثنا معقل بن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: (المسلم يكفيه اسمه فإن نسي أن يسمى
حين يذبح فليسم وليذكر اسم الله ثم ليأكل) (٤).

قال ابن القطان في " كتابه " : ليس في هذا الإسناد من يتكلم فيه غير محمد
بن يزيد بن سنان وكان صدوقاً صالحاً لكنه كان شديد الغفلة (٥).

حكم رواية شديد الغفلة:

يرد حديثه ويسمى منكرًا.

٥- فاحش الغلط:

هو الراوى الذى يزيد خطأه على صوابه زيادة فاحشة.

مثال: أنبأنا قرعة بن سويد الباهلي، عن عاصم بن مخلص، عن أبي الأشعث
الصنعاني، عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من
قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة» (٦).

١- تقريب التهذيب - ابن حجر

٢- تهذيب الكمال - المزى

٣- تهذيب الكمال - المزى

٤- سنن الدارقطني

٥- نصب الراية - الزيلعي

٦- حديث ضعيف رواه أحمد رقم (١٧٥٩٨) ورواه البزار والطبراني في المعجم الكبير

قال ابن حبان عن قزعة بن سويد: كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بخبره (١).

حكم رواية فاحش الغلط

يرد حديثه ويسمى منكراً

٦- مخالفة الثقات:

١- الشاذ:

هو ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه، أو ما انفرد به من لا يحتمل حاله تفرداً

مثال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ (٢).

وهذا السند وإن كان ظاهره الصحة، فإن ذكر التشهد بعد سجود السهو شاذ؛ لأن أشعث بن عبد الملك هو الذي تفرد بذكر التشهد في سجود السهو

قال ابن حجر العسقلاني: وضعفه البيهقي وابن عبد البر وغيرهما ووهما رواية أشعث لمخالفته غيره من الحفاظ عن بن سيرين فإن المحفوظ عن بن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد (٣)

حكم زيادة الثقة :

١- إن تفرد ثقة بزيادة لم يذكرها سائر الرواة، مثل: أن يروى جماعة حديثاً واحداً باسناد واحد فيزيد بعض الثقات فيه زيادة لم يذكرها بقية الرواة

فإن جاءت قرائن تدل على حفظ الراوى مثل: أن يكون الراوى أحد المقربين للشيخ، أو تعدد المجلس والراوى سمعه فى مجلس آخر تقبل الزيادة وتسمى زيادة ثقة، وإن جاءت قرائن تدل على عدم الحفظ مثل: اتحاد المجلس أو كونه ثقة يهيم فربما تكون من اوهامه فتزد زيادته وتسمى شاذة

٢- إن تفرد ثقة بحديث (مخرج حديث) ولم يخالف حديثاً آخر، فإن كان الراوى يحتمل يقبل حديثه، وإن كان لا يحتمل يرد ويسمى شاذاً

صور زيادة الثقة :

- ١- الموضوعات لابن الجوزي
- ٢- رواه الترمذى رقم (٣٩٧) ورواه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان والطبرانى فى العجم الاوسط والكبير
- ٣- فتح الباري - ابن حجر

- ١- زيادة في السند: (وصل مرسل - رفع موقوف - زيادة التصريح بالسمع التصريح باسم مبهم أو كنيته - زيادة راوى خلال السند.....).
- ٢- زيادة في المتن: (زيادة الراوى لفضة أو جملة أو قصة لم يأتى بها غيره).
- ٣- زيادة الصحابي تقبل وإن خالفت غيره من الصحابة ولا يندرج تحت هذا البحث.

٢- المنكر:

هو ما رواه الضعيف مخالفاً لمن هو أولى منه، أو ما انفرد به

مثال: ثنا هشام بن سعد عن بن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وأقع أهله في رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة قال لا أجد فقال خذ هذا فتصدق به فقال يا رسول الله ما أجد أحوج إلى هذا مني ومن أهل بيتي فقال كله أنت وأهل بيتك وصم يوماً مكانه واستغفر الله (١).

قال العقيلي في هذا الحديث: عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وقال مالك بن أنس، ومعمر، وابن عيينة، وابن جريج، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، والليث بن سعد، ويونس، وإبراهيم بن سعد، والأوزاعي، ومحمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة..... والمحفوظ حديث حميد (٢).

وهشام بن سعد ذكره النسائي في المتروكين (٣).

وزاد هشام بن سعد عن الثقات (وصم يوماً مكانه واستغفر الله)

وقلب هشام النسب فجعله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، والمحفوظ عن حميد بن عبد الرحمن.

٣- المضطرب:

هو الحديث الذي يروى على أوجه مختلفة متساوية في القوة ولا نستطيع الجمع ولا الترجيح.

مثال: قال السيوطي: حديث أبي بكر أنه قال يا رسول الله أراك شبت قال شيبتني هود وأخواتها قال الدارقطني: هذا مضطرب فإنه لم يرو إلا من طريق

١- رواه البيهقي في السنن الكبرى وأبو داود

٢- الضعفاء الكبير للعقيلي

٣- الضعفاء والمتروكين - النسائي

أبي إسحاق وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه فمنهم من رواه مرسلًا ومنهم من رواه موصولًا ومنهم من جعله من مسند أبي بكر ومنهم من جعله من مسند سعد ومنهم من جعله من مسند عائشة وغير ذلك ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض والجمع متعذر(١).

صور الإضطراب:

- ١- إضطراب في السند: كأن يروى الحديث مرة مرفوعاً ومرة مرسلًا، أو يروى عن راو ثم يروى عن آخر، ومثل ذلك.
- ٢- إضطراب في المتن وهو قليل: كأن يروى متن مخالفاً لمتن.

فائدة

- ١- الحديث المضطرب لا بد أن يأتي من طريق واحد ثم يختلفون عليه، ولذلك يحكم عليه بالضعف لأنه يشعر بعدم الضبط.
- ٢- إن رجحت إحدى الروايات بشيء من وجوه الترجيح - كحفظ راو - أو ضبطه أو طول صحبته لشيخه - كانت الراجحة صحيحة والمرجوحة شاذة أو منكرة.
- ٣- إن أمكن الجمع بينهم فلا اضطراب.
- ٤- قد يأتي الحديث مضطرباً على راو واحد؛ كأن يروى الحديث عن راو ثم يرويه عن آخر.
- ٥- قد يأتي الحديث مضطرباً على جماعة؛ بأن يروى كل واحد منهم الحديث على وجه يخالف رواية الآخرين.

٤- المقلوب:

هو إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متنه أو تقديم أو تأخير ونحو ذلك.
مثال: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ » (٢).

والمحفوظ: « حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ » (٣).

١- تدريب الراوي - السيوطي

٢- رواه مسلم رقم (٢٤٢٧)

٣- رواه البخاري رقم (٦٦٠) ورواه احمد والترمذي ومالك والبيهقي وابن حبان

صور المقلوب:

- ١- قلب في السند: كأبدال اسم باسم (زيد عن عمر - خالد عن عمر) أو يقدم الراوى أو يؤخر في اسم أحد الرواة (كعب بن مرة - مرة بن كعب).
- ٢- قلب في المتن: أن يجعل الراوى متن حديث على سند آخر أو يقدم الراوى أو يؤخر في بعض المتن (ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه - حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله).

٥- التصحيف والتحريف:

- التصحيف والتحريف عند المتقدمين بمعنى واحد.
- والمصحف والمحرّف هو: الذي يروى الخطأ عن قراءة الصحف.
- وأيضاً قد يقع التصحيف في السماع، ويسمى تصحيف السماع.

صور التصحيف:

- ١- تصحيف في السند: كحديث شعبة عن العوام بن مراحم، صحفه يحيى بن معين فقال: العوام بن مزاحم.
- ٢- تصحيف في المتن: كحديث لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر، صحفه البعض: الذين يشققون الحطب، بالحاء.

فائدة

- ١- سبب التصحيف الإشتباه في السماع أو في قراءة الخط.
- ٢- إذا كثر التصحيف من الراوى فإن ذلك يقدر في ضبطه، وإن كان نادراً فذلك لا يضر.
- ٣- التصحيف لا يعرفه إلا الحفاظ الحاذقون من أهل هذا الفن.

٦- المدرج:

هو ما غير سياق اسناده أو ادخل في متنه كلام ليس منه.

مثال: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ » (١).

١- رواه البخارى رقم (٢٥٤٨)

وعند مسلم وعند البخارى فى الأءب المفرد : « وَالَّذِى نَفْسُ أبى هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ
لَوْ لَأَجْهَادُ فى سَبِيلِ اللّهِ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّى لِأَحَبَّتْ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ » (١).

حكم الحديث المدرج:

الإءراج حرام باءماع العلماء من المءءءين والفهاء وغيرهم، ويستثنى من ذلك ما كان لتفسير غريب من الكلام فإنه غير ممنوع، ولذلك فعله الزهري وغيره من الأئمة.

صور الإءراج:

١- إءراج الإسناد:

- ١) أن يروى الراوى حديثاً عن جماعة بينهم اختلاف فى الإسناد فيرويه على الإءفاق.
- ٢) أن يكون المتن عند راوى إلا طرفاً منه عنده باسناد آخر فيرويه راوى عنه تاماً بأحد الإسنادين.
- ٣) أن يءرج فى حديث بعض متن حديث آخر مخالف للأول فى الإسناد.
- ٤) أن يسوق الراوى الإسناد فيعرض له عارض فيقول كلاماً من عند نفسه فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام متن لذلك السند فيرويه عنه كذلك.

٢- إءراج المتن:

- ١) مدرج فى أول المتن وهو نادر جداً.
- ٢) مدرج فى وسط المتن وهو قليل.
- ٣) مدرج فى آخر المتن وهو الأكثر.

فائدة

- ١- الأسباب الحاملة على الإءراج: (استنباط الراوى حكماً من الحديث قبل ان يتم فيءرجه - تفسير بعض الإلفاظ الغريبة ونحو ذلك - وهم الراوى)
- ٢- كيف يعرف الإءراج: (استحالة كون النبى ﷺ يقول ذلك - جمع الطرق والمقارنة بينها - التنصيص)

١- رواه مسلم رقم (٤٤١٠) والبخارى فى الأءب المفرد ورواه احمد والبيهقى

لقد تم بحمد الله الانتهاء من البحث فما كان منه توفيق فمه الله
وما كان منه خطأ أو نقص أو نسيان فمني ومنه الشيطان و الله ورسوله منه
براء

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه عادل عبد السلام الأنصاري

الموافق: ١٤٣٥هـ جري ٦/٦ ٢٠١٤ م

{ الفهرست }

م	الموضوع	الصفحة
١	مقدمة الكتاب	١
٢	تكوين الحديث	٢
٣	السند	٣

٣	المتن	٤
٣	من أسند إليه الحديث	٥
٣	الحديث القدسي	٦
٣	الحديث المرفوع	٧
٣	الحديث الموقوف	٨
٣	الحديث المقطوع	٩
٤	طرق وصوله إلينا	١٠
٤	المتواتر	١١
٥	الأحاد	١٢
٦	الحديث المقبول	١٣
٦	أولاً: الصحيح لذاته	١٤
٨	الرموز التي يرمز بها لراوى الحديث الصحيح	١٥
٨	ثانياً: الحسن لذاته	١٦
٨	الرموز التي يرمز بها لراوى الحديث الحسن	١٧
٩	ثالثاً: الصحيح لغيره	١٨
٩	رابعاً: الحسن لغيره	١٩
١٠	شروط جبر الحديث الضعيف	٢٠
١١	شروط العمل بالحديث الضعيف	٢١
١١	الحديث الذى ينجبر	٢٢
١١	الرموز التي يرمز بها للضعيف الذى ينجبر	٢٣
١٢	الحديث الذى لا ينجبر	٢٤
١٢	الرموز التي يرمز بها للضعيف الذى لا ينجبر	٢٥
١٢	الحديث المردود	٢٦
١٢	السبب الأول: سقط فى السند	٢٧
١٢	أولاً: السقط الظاهر	٢٨
١٢	المعلق	٢٩

١٣	المنقطع	٣٠
١٣	المعضل	٣١
١٣	المرسل	٣٢
١٤	ثانياً: السقط الخفى	٣٣
١٤	التدليس	٣٤
١٧	الإرسال الخفى	٣٥
١٩	السبب الثانى: طعن فى الراوى	٣٦
١٩	أولاً: الطعن فى العدالة	٣٧
١٩	البدعة	٣٨
١٩	الجهالة	٣٩
٢٢	الفسق	٤٠
٢٢	المتهم بالكذب	٤١
٢٣	الكذب	٤٢
٢٤	ثانياً: الطعن فى الضبط	٤٣
٢٤	الوهم	٤٤
٢٤	الإختلاط	٤٥
٢٥	سيئ الحفظ	٤٦
٢٦	شديد الغفلة	٤٧
٢٧	فاحش الغلط	٤٨
٢٧	مخالفة الثقات	٤٩
٢٧	الشاذ	٥٠
٢٨	المنكر	٥١
٢٩	المطرب	٥٢
٣٠	المقلوب	٥٣
٣٠	التصحيح والتحريف	٥٤
٣١	المدرج	٥٥

